

حكم كتابة آيات قرآنية على ورق وشربها ومسح موقع المرض بها

سؤال: ما رأيكم فيمن يأخذ من أحد الرجال الصالحين بعض الكتابات القرآنية للشفاء من مرض حيث يقوم هذا الرجل بكتابه الآيات على ورقة، ويقول: أجعلها في ماء حتى تذوب الكتابة ثم يشرب المريض ثلات مرات، والباقي يمسح به الجزء المراد شفاؤه، لأن يكون المرض في صدره أو ظهره أو أحد أعضائه، فما حكم ذلك؟ الجواب: الأولى أن يقرأ المسلم على أخيه بأن ينفث على جسمه بعدما يقرأ الآيات، أو على موضع الألم منه، وهذه هي الرقية الشرعية، وإن قرأ له في ماء وشربها فكذلك أيضًا؛ لأن هذا ورد به الحديث. أما كتابة الآيات في ورقة، ثم تمحي هذه الورقة في ماء ويسربها المريض، فهذا رخص فيه كثير من العلماء قياسًا على ما ورد، وأخذ العموم الاستشفاء بالقرآن الكريم؛ لأن الله أخبر أنه شفاء، فلا يأس به -إن شاء الله- ولكن الأولى هو ما ذكرناه، وهو الوارد عن الرسول -صلى الله عليه وسلم- وهو القراءة على المريض مباشرة، أو القراءة في ماء ويسربه المنتقمى من فتاوى الشيخ صالح بن فوزان، ج 1 ص 72..